ان يعلمه بمعنى قوله تعالى فاذا استأذنوك لبعض شأنهم الاية فيكون اذن الشيخ
له على مقتضى ما يلقيه الله من علم غيبه على قلب عبده فما يراه صالحا في
دنياه
واخراه أمره به او نهاه عنه أو امره به ونهاه ثم يجب على المريد الامتثال
من الوجوه
والانقياد والتسليم لما يسمعه الله على لسان شيخه ولا يخالفه بوجه
قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
شيخه
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان وجد المريد في نفسه كراهية عند امر
شيخه
بشئ أو نهيه عن شئ فليبادر بالاختيار بذلك بالشكوى فذلك كفارته
وان لم يفعل كان عند الله من الخائنين وقد قال تعالى ان الله لا يحب الخائنين ومن لم
يحبه الله تولاه الشيطان ولا حفظ للشيطان الا بتولية الله لعبده ومحبته له
ومحبة العبد لربه بالامتثال لأوامره ونواهيه ومن ذلك امتثال امر الشيخ
لانه معلمه وقد قال عليه الصلاة والسلام العالم أو قال الشيخ في قومه كالنبي في امته
شيخه
وقال العلماء ورثة الانبياء فالمريد المخير بخيا بنفسه وعيوبها في حقه وحق شيخه
وغير ذلك يرجى خيره فان ذلك موجب لخوف نقمه منه من الفضيحة عند
الله بقبيح حديثها وهو اجبها وسيء خوفها يكون قمعها وكفارتها وسبب ذلك
يبعد منه الشيطان عدوه فان فعله هذا مع نفسه موجب لتنظيفها وتطهيرها
من الاخلاق
من الاخلاق الشيطانية وعلى مقدار ذلك يتنور القلب الذي هو محل نظر الرب
وعلى مقدار ما يحصل للقلب من النور بسبب هذه المجاهدة يكون بعد الشيطان
فان لعنه الله لا يبعده عن قلب بني آدم الا النور فعلى قدر قوة النور يكون بعده
وعلى قدر ضعفه يكون قربه وشكوى ما يكرهه المريد اي ما يكره نفسه
ولم ترد اظهاره ومكرها على ذلك هو من اعظم المجاهدة الموجبة لفضل الله
وعدم ذلك او قلته موجبة لاستيلاء نفسه عليه وعلى قدر استيلاء
نفسه عليه يكون تسليط الشيطان عليه بواسطتها واذا علم الشيطان من المريد
انه كاتم على نفسه عيوبها تزايد طمعه فيه وتزيد عليه نفسه بالطغيان والعتو
وتتسلط عليه فان صلى الله عليه وسلم من أعان ظالما سلط عليه وهو لما لم يعاملها
بالمقاطعة والمعايرة والعداوة بشكوى ما يكرهه من كل الاحوال فقد
أعانها على غيها وتتسلط عليه وفعله ذلك ركونا اليها ومحبة لها قال
تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فالمريد المتخلق بهذا نعوذ بالله منه
مسته نار البعد والجفا وهي النار الكبرى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
نعوذ بالله منها ومن كل سبب يوجبها ويجب على المريد التزام جميع قواعد
الطريق المذكورة في الصدر وغيرها فيجب عليه ملازمة الذكر في جميع اوقاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)